تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها

'Aqif Halimah
جامعة دار السلام كونتور
aihilmia1995@gmail.com

مستخلص

تعتبر القراءة من أهمّ المهارات المكتسبة التي تحقق النجاح والمتعة لكل فرد خلال حياته، وذلك انطلاقاً من أن القراءة هي الجزء المكمل للحياة الشخصية والعملية وهي مفتاح أبواب العلوم والمعارف المتنوعة. مهارة القراءة لا يكفي بذكاء الطالب، بل يهتمّ بوجود العوامل الخارجية والداخلية المشجّعة على القراءة. تعدّ القراءة المصدر الأساسيّ لتعلّم اللّغة العربيّة وتحتاج إلى تدريبات خاصّة ومتنوّعة. ينبغي على المدرّس اهتمام خطوات تعليم مهارة القراءة حسب الأغراض المنشودة. فيحتاج تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها خطوات خاصة بين نوعي القراءة المكثّفة والقراءة الموسّعة الذي يختاره المدرّس في التعليم. واختبار القراءة لكشف مستوى الدارسين حتى يظهر مشكلة ضعف الدارسين ويستطيع المدرّس يوجّه الطالب إلى برنامج دراسي مناسب.
الكلمات الرئيسية: تعليم، مهارة القراءة، الناطقين بغير العربية.

المقدمة

المهارة لغة الحِذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف السابح المجيد،[١] والمهارة هي الحذق في الشيء والإحكام له والأداء المتقن له. يقال مهر الشيء مهارة أي "أحكمه وصار حاذقا، فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما." ويقال تمهر في كذا أي "حذق فيه فهو متمهر ويقال تمهر الصناعة." والمهارة الإحاطة بالشيء من كل جوانبه والإجادة التامة له يقال الماهر: الحاذق لكل عمل والسابح المجيد. ومهر الشيء وفيه وبه مهارة: أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر.[٢]

والمهارات هي خصائص النشاط المعقد التي يتطلّب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظّمة بحيث يؤدّي بطريقة ملائمة وهي عادة ما يكون له لهذا النشاط وظيفة مفيدة. وهي أيضا الكفاءة والجودة في الآداء. فإنّ المهارة تدلّ على السلوك المتعلّم الذي يتوافر له شرطان وهما أن يكون موجّها نحو إحراز هدف معيّن وأن يكون منظّما بحيث يؤدّي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن. ويعرف كوتريل *Cottrell* المهارة هي القدرة على الآداء والتعلّم الجيّد بما نريد. وهي نشاط متعلّم يتمّ تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة.[٣]

---

[١] ابن المنظور، **لسان العرب المجلد الثامن**، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣)، ص. ٣٨٦-٣٨٧.
[٢] المرجع نفسه، ص. ١٥٨.
[٣] هبة محمد عبد الحميد، **أنشطة ومهارة القراءة والاستذكار**، الطبعة الأولى، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص. ٨٧-٨٨.

يذكر محسن علي عطية أن القراءة عملية عقلية تتضمّن تفسير الرموز التي تقع عليها عين القارئ، وفهم معانيها في ضوء الخبرات. وهي بذلك تتطلب عمليات عقلية ونفسية معقدة تتضمّن أنماط التفكير والتحليل والتقويم والتعليل وحلّ المشكلات.[٤] ويعرف محمود كامل الناقة القراءة أداة تتّسم بدوام الاستمرار والاستخدام من حيث هي أداة هذا المتعلّم لاستمراره في التعلّم، وأداته أيضا في الاتّصال بالإنتاج الفكريّ والأدبيّ والحضاريّ لأصحاب اللّغة المتعلّمة سواء في الماضي أو الحاضر.[٥]

فمهارة القراءة هي نشاط عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقها القارئ عن طريق عينيه وتتطلّب هذه الرموز فهم المعاني. مهارة القراءة لا يكفي بذكاء الطالب، بل يهتمّ بوجود العوامل الخارجية والداخلية المشجّعة على القراءة. والعوامل الخارجية المشجّعة على القراءة هي:

١. تأمين الجوّ المناسب للقراءة.

٢. المجموعات الجيّدة المتجدّدة الّتي يراعي فيها التوازن بين مختلف الفئات والأعمار والميول مع تنوّع الأوعية التقليدية منها والرقمية. والمثال:

أ) إنشاء نوادي القراء والجمعيات الثقافية.

ب) عقد الندوات والأمسيات الثقافية والمناظرة الأدبية والعلمية.

ج) توجيه العناية خاصّة لنشر الكتاب للطلاب.

د) حسن التأهيل وتدريب من المدرسة.

أما العوامل الداخلية المشجّعة على القراءة هي:[٦]

١. احترام الطلاب وإدراك الفروق الفردية بينهم.
٢. الاهتمام بميول الطلاب القرائية والإفادة منها في تشجيعهم على المطالعة.
٣. الاهتمام بطبيعة إدراك الأطفال للأشياء.

تعدّ القراءة المصدر الأساسيّ لتعلّم اللّغة العربيّة خارج الصّف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصّة ومتنوّعة.[٧] والقراءة تشتمل على أربع مهارات:[٨]

١. مهارات التعرف

---

[٤] محسن علي عطية، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها،** (عمان: دار المناهج، ٢٠٠٧)، ص. ٢٥٢.

[٥] محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه – مداخله – طرق تدريسه،** (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٨٥.

[٦] هبة محمد عبد الحميد، **أنشطة ومهارة القراءة والاستذكار** .....، ص. ١١٩-١٢٠.

[٧] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مختصرات)**، ١٤٢٨، مقالة غير منشورة، ص. ٤٢-٤٣.

[٨] رشدي أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،** الجزء الأول،القسم الثاني، (مكة المكرمة، دون السنة)، ص. ٥٢١.

يقصد بالتعرف هنا القدرة على فكّ الرموز المكتوبة والربط بين صوت الكلمة وصورتها وتمييزها عن غيرها من الكلمات. إنّها عملية ميكانيكية ينتهي الأمر فيها عند نطق الكلمة نطقا صحيحا.[٩]

٢. مهارات الفهم

ويدرك بالفهم هنا القدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل وفهم الدلالات التي تعبّر عنها سواء أكانت دلالات مباشرة أو غير مباشرة.[١٠]

٣. مهارات النقد

ويفهم بالنقد هو القدرة على الحكم ما يقرؤه الفرد، وإبداء الرأي فيه وقبول ما يستسغيه عقله ورفض ما هو غير منطقي، والموازنة بين ما ورد في النصّ من أفكار وما يعرفه الفرد من أفكار سابقة في الموضوع نفسه.[١١]

٤. مهارات التفاعل

أما التفاعل هنا النشاط الفكري المتكامل الذي يقوم به الفرد عند اتّصاله بمادة مطبوعة والذي يبدأ بإحساس مشكلة تواجهه، والبحث من خلال المادة المقروءة عن حلّ هذه المشكلات والاستجابة لهذا الحلّ بما يستلزمه من انفعال وتفكير ثمّ إصدار القرار.[١٢]

أهمّية القراءة

إنّ القراءة مفتاح المعرفة، ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الإنساني، والمعارف والعلوم في المجالات المختلفة في الأزمنة الماضية والحاضرة من خلال تقليب النظر والبحث في علوم الماضيين، وما توصّل إليه العلماء، والأدبّاء، والفنانون، والقادة، ودهاة الأمم.[١٣]

لقد احتلّت القراءة مكانة بارزة بين مهارات الاتّصال اللّغوي، وقد تجلت هذه المكانة في قوله تعالى: ٱلْقَارِعَةُ ١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ٥ [١٤]

إنّ الآيات الكريمات يتضمن أوّل التنزيل من القرآن الكريم على نبيّنا العظيم فنجد فيها أنّ أوّل مفردة خاطب بها البارئ عزّ وجلّ نبيّه الكريم هي (اقرأ) ودليل أهمّية القراءة يتجلّى في تكرار هذه المفردة. وهذا يعني

[٩] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **إعداد مواد تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى**، الجزء الأول، القسم الثاني، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، دون السنة)، ص.٤٢.

[١٠] فتحي علي يونس وآخرون، **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، (القاهرة: دار الثقافة، دون السنة)، ص. ١٨٤.

[١١] أحمد فؤاد محمود علهان، **المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها**، الطبعة الأولى، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع)، ص. ١٤٤.

[١٢] رشدي أحمد طعيمة، **المرجع في تعليم اللغة العربية .....**، ص. ١٢٣.

[١٣] محسن علي عطية، **مهارات الاتصال اللغوي .....**، ص. ٢٥٤.

[١٤] القرآن الكريم، سورة العلق، ١-٥.

بوضوح أنّ القراءة هي السبيل الفعّال للمعرفة، إذ بها تفتح نوافذ الذهن على المعارف، والعلوم، وأسرارها. وأنّ العلوم المدرسية يمرّ تعلّمها وتعليمها بالقراءة، فالقراءة وسيلة المتعلّم في تحصيل العلوم وأداته في التعلّم.[١٥]

أهداف القراءة

الهدف الأساسي من القراءة هو فهم المقروء. ولتحقيق هذا الهدف لابدّ من أن تكون القراءة السرّية. والقراءة الجهرية لتحقيق الهدف الثاني وهو صحّة المقروء. فإذا وجد وقت بعد فهم المقروء، نحول القراءة الجهرية لتحقّق الهدف الثاني وهو صحّة المقروء. تقترح أهداف القراءة العامّة هي:[١٦]

١. تعريف الأصوات العربية.
٢. النطق الصحيح في أثناء القراءة الجهرية.
٣. معرفة نظم اللّغة العربية المصوّرة أو *Transliteration*.
٤. فهم معاني الكلمات من السياق.
٥. فهم معاني الجمل في الفقرات.
٦. فهم الفكرة الرئيسية في فقرة.
٧. فهم المعاني البلاغية والمعاني الحرفية للنصّ.
٨. فهم وظيفة علامة الترقيم.
٩. استخدام المعجم في استخراج معاني الكلمات.
١٠. استخدام التحليل التركيبي لتحديد معاني الكلمات.
١١. الميل المستمرّ في القراءة في اللّغة العربيّة.
١٢. تحديد تتابع الحواديث.
١٣. استخراج النتائج.
١٤. الوصول إلى التعليمات.
١٥. ربط النتائج بأسبابها.

وأمّا أهداف القراءة للمرحلة المتقدمة هي:[١٧]

١. زيادة الثروة اللّغوية للمتعلم.
٢. تخطيم خوف الطالب من مواجهة الأساليب الطبيعية للغة العربيّة في مصادرها وهي من الكتب والصّحف والإذاعات.
٣. نموّ القدرة على القراءة إلى درجة يتوفّر فيها عنصر السرعة والفهم والصحيح.
٤. اكتساب القدرة على تتبع ما يسمع من حديث ومقال وخطاب وإذاعة.

[١٥] محسن علي عطية، **مهارات الاتصال اللغوي .....،** ص. ٢٥٥.
[١٦] فتحي علي يونس، **تصميم المنهج لتعليم اللغة العربية للأجانب،** (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٨)، ص. ١٧٨-١٧٩.
[١٧] علي الحديدي، **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب،** (القاهرة: دار الكاتب للطباعة والنشر، دون السنة)، ص.١٧٠-١٧٣.

٥. تزويد الطالب بثروة من المفردات والصيغ والأساليب وصور التعبير ذات الجمل الخالص عن طريق النصوص الأدبيّة التي لابدّ من اختبارها اختبارا دقيقًا.
٦. تحويل الطالب من السلبية (أن يكون الطالب في أكثر الوقت مستقبلا يحاول الفهم باللّغة الجديدة) إلى الإجابية (أن يحاول الإفهام بأن يأخذ دوره في إيصال المعاني التي بنفسه إلى غيره).
٧. استخدام الأساليب في المواد الدراسية استخدامًا لغويًا سليمًا وكثرة التدريب على النمط بالمماثلة والاستبدال والمقارنة يولد العادة اللّغوية الصحيحة.
٨. الارتفاع بكتابة الطالب الإملائية وسرعة كتابته بشكل مقبول.
٩. تدريب الطالب على استخدام القواميس التي تساعده على كشف معاني الكلمات العربيّة الصعبة.

أنواع القراءة

القراءة مسألة صعبة، لأنّها ليست مجرّد النطق بالألفاظ والتراكيب والعبارات والقدرة فحسب لكنّها عملية يتفاعل القارئ معها. حتّى وصل القارئ إلى المعنى المراد المكتوب في الكتاب. فالقراءة باعتبار الشكل والأداء نوعان:[١٨]

١. القراءة المكثّفة، للفهم التفصيلي مما يقرؤه. وهي نوعان:

أ) القراءة الصامتة (السرّية) هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها[١٩] أي قراءة خالية من الصوت وتحريك الشفاة والهمس.[٢٠]

ب)القراءة الجهرية هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني، وتقويمها من القارئ والنطق فيها العنصر المميّز، ويشكل محورا أساسيا فيها.[٢١] وهي تعتمد على ثلاثة عناصر، هي: رؤية العين للرمز، ونشاط ذهنيّ في إدراك معنى الرمز، والتلفّظ بالصوت المعبّر عمّا يدور عليه ذلك الرمز.[٢٢]

٢. القراءة الموسّعة *Intensive reading*

أما القراءة الموسّعة فتعتمد إلى قراءة النصوص الطويلة ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه إلى المعلّم، وتناقش أهمّ أفكارها داخل الفصل لتعميق الفهم. وبالقراءة الموسّعة يعتمد الطالب نفسه في اختيار

---

[١٨] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها،** الطبعة الأولى، (الرياض: دون الطباعة، ٢٠١١) ص: ١٩٥-١٩٦.

[١٩] محسن علي عطية، **مهارات الاتصال اللغوي .....،** ص. ٢٨٠.

[٢٠] محمود علي السمان، **التوجيه في تدريس اللغة العربية،** (جامعة طنطا: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص. ١٢٩.

[٢١] محسن علي عطية، **مهارات الاتصال اللغوي .....،** ص. ٢٧٧.

[٢٢] طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،** (الأردن: جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩)، ص. ٧-٨.

قراءة الكتب العربيّة. وتهدف بها إلى تدعيم المهارات القرائية التي تعلّمها الدارس في الفصل وتزويده بالقدرة على القراءة الحرّة.[٢٣]

وفي تقسيم القراءة عند محمود كامل الناقة تنقسم إلى أقسام متعدّدة. من حيث طريقة أدائها ينقسم إلى القراءة الجهرية والقراءة الصامتة. ومن حيث الغرض العامّ للقارئ ينقسم إلى القراءة الاستمتاعية وقراءة درس وتحليل.[٢٤]

مستويات القراءة

قدرة القراءة بين الطالب والآخرين لا تساوي بعضهم ببعض. فأصبحت المستويات بينهم. وهذه المستويات مختلفة باختلاف صعوباتهم في القراءة. وللقراءة مستويان هما:[٢٥]

١. مستوى آلي، يتضمّن عددا من المراحل:
   أ) الربط بين الرموز المكتوبة (الحروف وعلامات الترقيم) وما يقابلها من أصوات (مرحلة الهجاء).
   ب) إدراك بداية ونهاية المفردات والجمل والأفكار المتكاملة.
   ج) الوصول لسرعة قراءة مناسبة حسب الأغراض.
   د) في القراءة الجهرية، دقّة النطق وتمثيل المعنى تبعا لعلامات الترقيم، ومعاني النصّ.

٢. مستوى العقلي، وهو الهدف من القراءة ويشمل على:
   أ) فهم المعنى الدلالي للكلمات والجمل.
   ب) القدرة على استخراج معاني الكلمات من داخل النصّ، أو من خارجه.
   ج) تحديد المعنى العامّ والأفكار الرئيسية.
   د) فهم المعنى المباشر القريب والمعنى غير المباشر البعيد لرسالة الكاتب.
   ه) محاكمة المحتوى.

أمّا لفهم القراءة ومهاراته مستويات متعدّدة، ومن الواجب على معلّمي اللّغة العربيّة تنميتها والتدريب عليها. ومستويات الفهم في القراءة ما يلي:[٢٦]

١. مستوى الفهم المباشر، هو فهم الكلمات والجمل والأفكار فهما مباشرا، المثال: تحديد المترادفات والأضداد.
٢. مستوى الفهم التفسيري (الاستنتاجي)، هو قدرة المتعلم على تحديد المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب، المثال: استنتاج أوجه الشبه والاختلاف.

---

[٢٣] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه**، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلاميّة للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص.١٨٠-١٨٥.

[٢٤] محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .....**، ص: ١٩٠ – ١٩١.

[٢٥] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، **إضاءات لمعلّمي اللغة العربية .....**، ص. ١٩٤-١٩٥.

[٢٦] إبراهيم محمد علي حراشة، **المهارات القرائية وطرق تدريسها: بين النظريات والتطبيق**، الطبعة الأولى، (عمان: دار الخزامي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص. ٨١.

٣. مستوى الفهم الناقد، هو قدرة القارئ على إصدار الحكم على النصّ المقروء لغويا ودلاليا ووظيفيا وفق القواعد وأسس ومعايير، المثال: مهارة التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية.
٤. مستوى الفهم التذوّقي، هو الفهم العميق القائم على خبرة القارئ وإحساسه بإحساس الكاتب ومشاعره، المثال: مهارة إحساس الكاتب أو الشاعر أو الأدب.
٥. مستوى الفهم الابتكاري (الإبداعي)، هو مستوى عال من الفهم ويتطلب من القارئ ابتكار أفكار جديدة غير مألوفة، المثال: بيان نهاية المقروء ما لم يحدّد الكاتب نهاية له.

تعليم القراءة

يحتاج تدريس اللغة العربية إلى طريقة التدريس. وتشمل خطوات تعليم القراءة على نوعين منها، هما خطوات المكثفة ودرس القراءة الحرّة \ الموسعة. وخطوات درس القراءة المكثفة هي:[٢٧]

١. التحية: تحية الطلاب بتحيّة السلام، وإلقاء إجابتهم عليها.
٢. إعداد السبورة: كتابة التاريخ، وعنوان الوحدة أو الدرس، ورقم الصفحة.
٣. المراجعة: وتشمل مراجعة الواجب المنزلي، إن وجد، ومراجعة الوحدة، أو الدرس السابق. تتضمن مراجعة العناصر والمهارات اللغوية، والمحتوى الثقافي.
٤. التمهيد للدرس: مناقشة الطلاب في الصور المصاحبة للنص إن وجدت، عن طريق الأسئلة، ثم طرح عليهم الأسئلة التي تسبق النص، ليجيبوا عنها مستعينين بالنص القرائي.
٥. المفردات الجديدة: الاختيار من المفردات الجديدة ما تعتقد أن الطلاب لا يفهمون معانيها عن طريق السياق، وتسجيلها على السبورة، ومناقشة الطلاب في معانيها.
٦. القراءة الصامتة: توجيه الطلاب لقراءة النص سرًّا، دون صوت، للفهم والاستيعاب.
٧. تدريبات الاستيعاب والمفردات: بعد القراءة الصامتة، الانتقال إلى تدريبات الاستيعاب والمفردات.
٨. القراءة الجهرية: اختيار بعض الطلاب لقراءة أجزاء من النص قراءة جهرية.
٩. بقية تدريبات للدرس: الانتقال إلى بقية تدريبات الدرس.
١٠. كلف الطلاب بواجب منزلي.

أما خطوات درس القراءة الحرّة \ الموسّعة هي:[٢٨]

١. إعطاء الطلاب فكرة عامة عن موضوع النص يجبهم في قراءته، ولا تتطرق إلى التفاصيل.
٢. توجيه الطلاب إلى قراءة النص في البيت، وحل التدريبات، وتشجيعهم على استخدام معجم عربي، إذا واجهوا مشكلات الفهم.
٣. في حصة القراءة، السؤال إلى الطلاب عن الصعوبات التي واجهوها، والعمل على تذليلها.
٤. الطلب من الطلاب حل تدريبات الاستيعاب والمفردات في الصف.

[٢٧] عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، **إضاءات لمعلّمي اللغة العربية .....**، ص. ٢٠١.
[٢٨] **المرجع نفسه.**

٥. تشجيع الطلاب على تلخيص أجزاء النص.
٦. اختيار بعض الطلاب لقراءة النص قراءة جهرية، كل طالب يقرأ فقرة واحدة.

صعوبات القراءة

رأى توني بوزان *Tony Buzen* أسباب ضعف التركيز في أثناء القراءة عند مستوى الفهم القرائي في مجموعة من العوامل هي:[٢٩]

١. صعوبة المفردات بالنصّ المقروء.
٢. صعوبة إدراك الأفكار المتضمّنة بالنصّ المقروء.
٣. سرعة القراءة غير الملائمة.
٤. عدم ملائمة سرعة الأداء القرائي.
٥. عدم ملائمة الحالة الذهنية عند القراءة.
٦. سوء تنظيم الوقت المخصّص للقراءة.
٧. فقدان الاهتمام بإعادة المقروءة.
٨. طغيان بعض المشتتات في أثناء القراءة.

المشكلة الأساسية في صعوبة القراءة هي الجهل بثقافة أهل اللّغة الثانية ودلالات الألفاظ الاجتماعية. بعدم المعرفة الكافية عنها، يصعب الدارسون في تعلّم اللّغة ويحتاج إلى المدرّس كفاءة في مهارات اللّغة الثانية وفنّ في تدريسها. لأنّ تعليم اللّغة يحتاج إلى الفنّ. ومن أهمّ مشكلات طلبة العربية للناطقين بغيرها في الاستيعاب القرائي هي ما يلي:[٣٠]

١. العجز عن فهم كثير من الألفاظ والمصطلحات باللّغة العربيّة.
٢. ظاهرة الترادف.
٣. قدرة الطلبة على فهم لا تمكن من الاستمرار في متابعة المدرّس في المحاضرة.

[٢٩] علي سعد جاب الله، **تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية**، الطبعة الأولى، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص. ٥٦.

[٣٠] بشير راشد الزعبي، **تنمية مهارات الاستيعاب لدى طالبات اللغة العربية الناطقين بغيرها**، (عمان: دار البداية، ٢٠٠٨)، ص. ٣١.

اختبار القراءة

الاختبار هو مجموعة من الأسئلة التي تعطي للطالب والإجابة منه شفويا أو تحريريا. وقد تكون موضوعية أو مقالية أو رسوما أو أشكالا تستخدم للمقارنة والقياس.[٣١] يمكن استخدام الاختبارات للأغراض شتّى. ومن خلال تعليم مهارة القراءة، يمكن استخدامها لكشف مستوى الدارسين، حتى يظهر مشكلة ضعف الدارسين ويستطيع المدرّس يوجّه الطالب إلى برنامج دراسي مناسب.[٣٢] ومن أنواع اختبار القراءة هي:[٣٣]

١. اختبار الاستفهام، هو الاختبار بعد قراءة النصّ. تأتي الأسئلة التي تقيس مدى فهم الدارسين لما قرأ. فيكمن أن تكون الأسئلة مباشرة تبدأ بإحدى أدوات الاستفهام: متى، ماذا، كيف، لماذا، من، هل، وغير ذلك.
٢. اختبار الاختيار من متعدّد، يمكن أن تكون الأسئلة من متعدّد (أ، ب، ج، د).
٣. اختبار الصواب والخطأ، يطلب من الدارسين أن يقرأ النصّ ويقرّر إذا كانت الجملة صوابا أم خطأ ويمكن طلب التصويب إذا كان خطأ.
٤. اختبار ملء الفراغ، هو أن يملأ الفراغ في كلّ جملة بكلمة واحدة.
٥. اختبار المزاوجة، وهو أن تطبّق البند (أ) بالبند (ب).
٦. اختبار الترتيب، هنا تظهر المجموعة من الجمل، ويطلب من الطالب أن يرتّبها بتسلسل معيّن وفقا لنصوص.
٧. اختبار المفردات، وهو اختبار المفردات الموجودة في النصّ. هذا الاختبار لاستيعاب معاني المفردات.
٨. اختبار القواعد، ويمكن استخدام النصّ المقروء لقياس مدى فهم الدارسين للمعاني القواعدي للجمل، الذي يؤثر بدوره على فهم المعنى العام للجملة.
٩. اختبار فهم النص القصير، أن تأتي النصّ مجرّد جملة واحدة تتبعها أسئلة استيعاب ولا يشترك أن يكون النصّ طويل.

الخاتمة

مما لا شك فيه أن مهارة القراءة لا تقل عن أي مهارة أخرى من مهارات تعلم اللغة العربية. لذا يجب أن يكون الاهتمام بها مسايرًا للاهتمام بأي مهارة أخرى. ومهارة القراءة لا يكفي بذكاء الطالب، بل يهتمّ بوجود العوامل الخارجية والداخلية المشجّعة على القراءة. قدرة القراءة بين الطالب والآخرين لا تساوي بعضهم ببعض. فأصبحت المستويات بينهم مختلفة باختلاف صعوباتهم في القراءة. يحتاج تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها خطوات خاصة حسب نوع القراءة الذي يختاره المدرّس في التعليم. فينبغي على المدرّس أن يهتمّ بالخطوات الخاصة والأغراض المنشودة في تعليم مهارة القراءة. من خلال تعليم مهارة القراءة، غرض استخدام الاختبار يعني لكشف مستوى الدارسين حتى يظهر مشكلة ضعف الدارسين ويستطيع المدرّس يوجّه الطالب إلى برنامج دراسي مناسب.

[٣١] خليل العبادي، **الاختبارات المدرسية**، الطبعة الأولى، (عمان: مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٦)، ص. ١١.
[٣٢] محمد علي الخولي، **الاختبارات التحصيلية: إعدادها وإجراؤها وتحليلها**، (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص. ١.
[٣٣] محمد علي الخولي، **الاختبارات اللغوية**، (الأردن: دار الفكر، ٢٠٠٩)، ص. ٢٩.

مصادر المراجع

القرآن الكريم.

ابن المنظور، ٢٠٠٣، **لسان العرب المجلد الثامن،** القاهرة: دار الحديث.

إبراهيم محمد علي حراشة، ٢٠٠٧، **المهارات القرائية وطرق تدريسها: بين النظريات والتطبيق،** الطبعة الأولى، عمان: دار الخزامي للنشر والتوزيع.

أحمد فؤاد محمود علهان، ١٩٩٢، **المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها،** الطبعة الأولى، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

بشير راشد الزعبي، ٢٠٠٨، **تنمية مهارات الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها،** عمان: دار البداية.

خليل العبادي، ٢٠٠٦، **الاختبارات المدرسية،** الطبعة الأولى، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩، **تعليم العربيّة لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه،** إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلاميّة للتربية والعلوم والثقافة.

رشدي أحمد طعيمة، دون السنة، **المرجع في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى،** الجزء الأول، القسم الثاني، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، ٢٠٠٩، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربيّة،** الأردن: جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ١٤٢٨، **إعداد مواد تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها (مختصرات)،** مقالة غير منشورة.محسن علي عطية، ٢٠٠٧، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها،** عمان: دار المناهج.

علي الحديدي، دون السنة، **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب،** القاهرة: دار الكاتب للطباعة والنشر.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ٢٠١١، **إضاءات لمعلّمي اللغة العربيّة لغير الناطقين بها،** الطبعة الأولى، الرياض: دون الطباعة.

علي سعد جاب الله، ٢٠١١، **تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية،** الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فتحي علي يونس وآخرون، دون السنة، **أساسيات تعليم اللغة العربيّة والتربية الدينية،** القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

فتحي علي يونس، ١٩٧٨، **تصميم المنهج لتعليم اللغة العربيّة للأجانب،** القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

محمود علي السمان، ١٩٨٣، **التوجيه في تدريس اللغة العربيّة،** جامعة طنطا: دار المعارف.

محمد علي الخولي، ٢٠٠٩، **الاختبارات اللغوية،** الأردن: دار الفكر.

محمود كامل الناقة، ١٩٨٥، **تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى: أسسه – مداخله – طرق تدريسه،** مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

هبة محمد عبد الحميد، ٢٠٠٦، **أنشطة ومهارة القراءة والاستذكار،** الطبعة الأولى، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.